ويظهر من هذا التقرير بوضوح بيان ان الاعمال التي عملت لتقوية تلك المباني وتزع الاتربة السيخة من حولها وغمر الماء لها سنة بعد سنة قد زادتها متانة ولكننا لا ندري ما الفائدة الآن من حفظها بعد ان استقصي كل ما يمكن ان يعرف من امرها ووضع في بطون الكتب والصور. اما من امة غنية نريد ان يكون فيها اثر مثل هذا فنبتاعه منا ونتقله الى بلادها فتحفظه لاهل التاريخ وتكفينا مؤونته واجرها على الله

باب المسائل

علمنا على الباب منذ اول انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف. ويشترط على السائل (١) ان يبني مسائله بخط واضح وان يجعل اقلامه واضحة (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك ويعين حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم نجب سؤال احد فليعرف من ارسله انا لم نجبه عن مسألة فان لم نجبه بعد شهر آخر فكن على اعلامنا لسبب كذا

(١) عثمان الحويرث

مصر. داود بك عموده. ذكرتم في تقريظكم كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام ان هرقل ولّى عثمان على مكة بعد ان تنصّر وذلك سنة ٦١٠ للميلاد اي قبل الهجرة باثنتي عشرة سنة وقلتم انهُ ان كان هذا الخبر صحيحاً فلهُ شأن كبير في تاريخ العرب. فمن هو عثمان هذا ومن ذكر خبر توليتهِ على مكة

ج هو عثمان الحويرث وقد ذكرهُ الدكتور كول في تاريخ محمد والاسلام المطبوع سنة ١٨٨٩ وقال ان هرقل اعطاهُ كتاباً الى قريش يحثهم فيهِ على طاعتهِ واستعمل عثمان اللين والتؤدة لكي يقبلهُ اهالي مكة والياً عليهم والا فهرقل يصادر تجارتهم فقبلوهُ اولاً ثم خرجوا عليهِ بتحريض ابن عمهِ ابي حمزة فعاد الى هرقل واخبرهُ بما حدث فبعث هرقل الى عمرو حاكم اليمن ليسجن كل تاجر يأتيهِ من مكة ويشير على عثمان بسجنهِ. وقد اشار ابن اسحق الى ذهاب عثمان هذا الى هرقل وصيرورتهِ مسيحياً وبلوغهِ مرتبة عالية عندهُ

(٢) علاج الزهري

سنتريال بكندا. الخواجه جرجس حنا جبور.....

ج عرضنا سؤالكم على الدكتور امين ابي خاطر فاجاب انهُ يظهر من وصف الحادثة ان المريض مصاب بالزهري بدليل فائدة الزئبق بعد خيبة بقية الادوية. واما مراجعة

الاعراض فلأن المريض لم يستعمل العلاج الخصوصي (النوعي) لسبب الزيبق المدة الكافية لشفاء. وكثيرًا ما يشفى المصاب بحسب الظاهر في وقت قريب ولكنهُ لم يشفَ بالحقيقة بل تحسنت اعراضهُ وبقي المرض كامنًا في جسمهِ فتعود الاعراض الى الظهور بعد مدة طالت او قصرت. وتداجع الملاء الاختصاصيون على وجوب استعمال العلاج مدة ثلاث سنوات وبعضهم يقول ست سنوات يتخللها فترات راحة اي انقطاع عن الدواء فيؤمن رجوع المرض وشرعواقبهِ وتحفظ صحة النسل واما طريقة المداواة فلا حاجة لبيانها هنا اذ لا بدَّ من مراقبة الطبيب لتحكم بتنويع العلاج واوقات الفترات ومداواة التلعب الذي يحصل بعد استعمال الزيبق.

واما اولاد المصاب فقد لا يصل الداء اليهم بالوراثة ولا بالعدوى

(٣) الوراثة الادبية

مصر. علي افندي شمس الدين. ما تونكم في مسألة الوراثة الادبيَّة وهي ان يرث الطفل اخلاقًا طيبة او رديئة من احد ابويهِ او منهما كليهما فقد دارت المناقشة بيني وبين احد اصدقائي في هذا الموضوع فاحدنا يقول انهُ اذا كان الاب كذابًا فلا بد وان يكون اولادهُ كذابين ولو فصلوا عنهُ منذ نعومة اظفارهم ونشأوا في وسط يكره الكذب. ويقول الآخر انهُ اذا كان الاب كذابًا واتفق ان جاء ابنهُ كذابًا ايضًا فيكون ذلك لانهُ ربي عند والدهِ الكذاب منذ صغرهِ فتعلَّم الكذب منهُ وشبَّ عليهِ لا لانهُ ورث الكذب منهُ وراثة وقد جئنا نستفتي المقتطف في ذلك

ج اذا كان الخلق الادبي متمكنًا في احد الوالدين او فيهما كليهما اي ظهر فيهما وفي اسلافهما اجيالاً متوالية ترجح ظهورهُ في نسلهما ايضًا بالوراثة ولكنهُ اذا كان عارضًا غير متمكن فقد يظهر في النسل وقد لا يظهر مثال ذلك الميل الى الكذب فالامَّة التي تربت تربية دينية تحرِّم الكذب واستمرَّت على ذلك قرنين او ثلاثة ترى الميل الى الكذب قليلاً في ابنائها. والامَّة التي تربت تربية لا تحرم الكذب بل تلجأ اليهِ عادةً لدفع الاذى ترى الميل الى الكذب كثيرًا في ابنائها وهم يأثمونهُ عفوًا ولا يستحيون من ارتكابهِ. فاذا وجدت امَّة لا تكذب وعرضت لها عوارض اجتماعية تدعوها الى استخدام الحيلة والكذب لجلب النفع او لدفع الضر واستمرَّت تلك العوارض سنة بعد سنة وقرنًا بعد قرن استمرَّ ابناؤها على ممارسة الكذب والتفنن فيهِ فتتكوَّن في ادمغتهم مراكز او دقائق خاصة بهِ وتصير تنتقل بالوراثة كما تنتقل بعض الصفات النوعية مثل حمرة الوجه وسواد الشعر ثم اذا زالت تلك العوارض الاجتماعية وعرضت عوارض غيرها تدعو الى الصدق في القول وابطال الكذب كأن تدينت تلك الامَّة بدين يحرم الكذب مطلقًا

اوحكتها حكومة تعاقب الكذاب عقاباً صارماً فان ابناءها يطلقون هذه العادة فتضعف دقائق الدماغ المتسلطة عليها رويداً رويداً وينتقل ضعفها بالوراثة ويزيد من عقب الى آخر الى ان يعود الصدق ملكة في النفس بدل الكذب. ولا يخفى ان الصفات الموروثة قد تتخطى نسلين او ثلاثة ثم تظهر في النسل الثالث او الرابع وان الولد يرث من والديه معاً وقد يرث من ابيه صفة تقاوم صفة يرثها من امه فتبطل الواحدة منعا الاخرى كما يرث من امه صفة توافق الصفة التي يرثها من ابيه فتقويها وتأتي التربية بعد ذلك فتقوي الصفات الموروثة او تضعفها ولذلك جعذر بت الحكم في ما تكون عليه اخلاق الولد. وما قلناه سابقاً هو المرجع

(٤) وسائل السمن والنحافة

مصور م . ك . الخادم : ما احسن دواء يجعل الانسان واحسن وسيلة للسمن واحسن وسيلة للنحافة

ج ان افضل المحسنات الطبيعية الصحة الجيدة فكل ما يجيد الصحة كالاعتدال في الاكل والشرب والعمل والراحة والرياضة يحسن المنظر واذا كان في الوجه عيب فقد لا تتعذر ازالته بواسطة عملية جراحية كنزع الشعر الزائد ومساواة الانف وما اشبه . واذا كان العيب في القامة سهلت ازالته ايضاً بالتعود على انتصاب القامة . والاكثار من اكل الاطعمة الدهنية والشوربة والكرية يزيد السمن بشرط ان لا يبلغ حد الضرر . والاقلال من اكلها ومن الطعام مطلقاً يدعو الى النحافة . ويجب ان يتدرج الانسان في الاكثار من الطعام او الاقلال منه تدرجاً لا ان يفعل ذلك دفعة واحدة

وسنجيب على بقية المسائل في الجزء التالي

باب الاخبار العلمية

مجلس المبعوثان

فتح مجلس المبعوثان اي مجلس النواب العثماني في السابع عشر من شهر دسمبر فتحه جلالة السلطان بنفسه ومعه اخوانه الخمسة وتلي النطق الهمايوني وهذه ترجمته

اعيان مبعوثان

منحت رعيتي القانون الاساسي حينما استويت على العرش ثم اوقفت العمل بهذا القانون بناء على ما عرضه علينا رجال الدولة في ذلك العهد لما لقوه من المصاعب في انفاذه وذلك الى ان يرتقي افراد رعيتنا في العلوم